



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Basher Khaleel Ibrahim

OPEN EDUCATIONAL COLLEGE / Nineveh Study Center

 * Corresponding author: E-mail :
bas13xb@gmail.com
Keywords:
 Relationship
 open-mindedness
 social intelligence
 Qur'anic sciences
 Islamic education.
ARTICLE INFO**Article history:**

Received	8 Nov 2023
Received in revised form	18 Feb 2024
Accepted	19 Feb 2024
Final Proofreading	8 May 2024
Available online	9 May 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq
 ©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Journal of Tikrit University for Humanities

The Relationship of Open-mindedness to Social Intelligence for Fourth Graders in the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

A B S T R A C T

The aim of the current research is to find the relationship between mental openness and social intelligence among students of the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education at Al-Turbah Basic College.

The research sample consisted of 40 male and female students in the fourth year in the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education. The researcher adopted two tools, the first a measure of social intelligence prepared by Al-Taie and Al-Hasso (2009), the second a measure of mental openness prepared by Abdel Latif and Mahmoud (2019), and another measure prepared by Al-Sumaidaie and Al-Obaidi. (2019). The researcher applied the two tools after ensuring their validity and reliability, and then analyzed the results statistically using a number of statistical methods. At the end of the research, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and proposals.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.15>

علاقة الانفتاح العقلي بالذكاء الاجتماعي لطلبة المرحلة الرابعة لقسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

بشير خليل ابراهيم /الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى

الخلاصة:

هدف البحث الحالي ايجاد العلاقة بين الانفتاح العقلي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، تكونت عينة البحث من (40) طالبا وطالبة في المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية في جامعة الموصل، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باعتماد اداتين، الاولى هي مقياس للذكاء الاجتماعي من اعداد الطائي والحسو

(2009) وتكون من 27 فقرة ايجابية وسلبية، والاداة الثانية كانت مكونة من مقياس للانفتاح العقلي من اعداد الصميدعي والعبدي (2019) وتكون المقياس في صيغته النهائية من 29 فقرة، وطبق الباحث الاداتين على عينة استطلاعية من اجل التأكد من صدقها وثباتها، ثم قام بتحليل البيانات التي جمعها إحصائياً باستخدام عدد من الوسائط الاحصائية مثل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وظهرت النتائج ان عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي ، فضلاً عن وجود علاقة دالة احصائياً بين الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي ، وفي نهاية البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية: علاقة، الانفتاح العقلي، الذكاء الاجتماعي، علوم القران، التربية الاسلامية

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته

مقدمة

تعد فئة الشباب من أهم الفئات التي تقع على عاتقها مهمة بناء المجتمع، وتنميته في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما تعد الجامعات أحد أهم المؤسسات العلمية الأكاديمية الاجتماعية التي انشأت من قبل المجتمع لتقوم بعدة وظائف أهمها تزويد هؤلاء الشباب بالمعارف والمهارات والخبرات التي تؤهلهم لإدارة شؤون حياتهم الحاضرة والمستقبلية، واستقبال ومعالجة المعلومات دون تحيز لما لديهم من قناعات سابقة، والاهتمام بوجهات النظر المختلفة والتعامل معها، والتفاعل مع حضارات الشعوب الأخرى بعقل منفتح Mind Open لاستيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي تجتاح العالم والاستفادة منها في حل مشكلاتهم الخاصة ومشكلات المجتمع بالطرق الحديثة التي تواكب العصر، مع ضرورة الاهتمام بنقل التراث الاجتماعي، والحضاري، وعادات المجتمع وتقاليد من جيل لآخر، وغرسه في نفوس هؤلاء الشباب ليحافظوا على السلوك الاجتماعي المقبول أخلاقياً بما يعزز صورة الذات الأخلاقية Image-Self Moral لديهم . (عبد اللطيف ومحمود، 2019: 4)

وتشير الدراسات إلى أهمية الانفتاح العقلي في حياة الانسان وعلاقته مع مجتمعه، ويعني الانفتاح العقلي قدرة الفرد على فهم وتقبل الأفكار والثقافات والتحديات الجديدة، كما اشارت دراسات اخرى للدور الكبير الذي يلعبه الذكاء الاجتماعي في ترابط افراد المجتمع الواحد وتعاونهم ويشير الذكاء الاجتماعي الى القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين وتحليل سلوكهم والتعامل معهم بذكاء وفهم العواطف والمشاعر . وأظهرت الدراسات الحديثة أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الانفتاح العقلي عادة ما يتمتعون بقدرات عقلية عالية المستوى، حيث يكونون أكثر قدرة على فهم آراء الآخرين والتعاطف معهم. كما أن الانفتاح العقلي يمكن أن يؤدي إلى زيادة الفضول والاهتمام بالآخرين وتوسيع الشبكات الاجتماعية.

مشكلة البحث :

تمر العملية التربوية بعملية تطور مستمرة تضيف على مراحلها و المعلومات المكتسبة فيها الكثير من التعقيد وهذا الامر يتطلب نوعية خاصة من المتعلمين يمتلكون قدرات عقلية خاصة . ويعد الانفتاح العقلي من اهم هذا القدرات لأنه يمكن المتعلمين من قبول الأفكار والمعلومات الجديدة ويمكنهم ايضاً من تغيير قناعاتهم بناء على هذا المعلومات الجديدة .

أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة الدباغ (1985) والدريير (2004) الى ان بعض من الطلبة لديهم اراء ومعتقدات جامدة اذا انهم يتحكمون بأفكارهم وآرائهم ويعتبرون المساس بها هو تجاوز على كرامتهم وهذا ما يولد الكثير من المشاكل السلوكية والمعرفية لديهم . وهذا الجمود في الأفكار والآراء سينعكس بصورة سلبية على علاقتهم الاجتماعية مع باقي الطلبة وهذا بدور سيؤثر على تحصيلهم الدراسي وتواصلهم داخل قاعة الصف.

ومن هنا جاءت فكرة الباحث في محاولتهما معرفة مستوى الانفتاح العقلي والذكاء الاجتماعي وإيجاد العلاقة بينهما لطلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة لما لهذا الموضوع من أهمية في معرفة مدى التوافق بين الطلبة ومدى امتلاكهم للذكاء الاجتماعي الذي يمكنهم من ضبط مشاعرهم وقدراتهم العقلية مما يمنحهم مستوى عالي من الانفتاح العقلي ينعكس ايجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على التواصل مع زملائهم .

وبهذا يحدد الباحث مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي (ما علاقة الانفتاح العقلي بالذكاء الاجتماعي لطلبة المرحلة الرابعة لقسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ؟).

أهمية البحث :

يلخص الباحث أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية

1. توجيه الأنظار الى مفهومي الانفتاح العقلي والذكاء الاجتماعي كعمليتين عقليتين وأهميتهما لطلبة المرحلة الجامعية .
2. التعرف على مستوى الانفتاح العقلي لطلبة المرحلة الرابعة ودوره المهم في إعادة ترتيب البنية المعرفية للطلبة.
3. أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره في إيجاد علاقات اجتماعية سليمة بين الطلبة ودوره المهم في الحفاظ على تواصلهم داخل غرفة الصف وخارجه.

وضع الباحث التساؤلات الآتية :

1. هل يتمتع طلبة الجامعة بسمه الانفتاح العقلي؟
2. هل يتمتع طلبة الجامعة بسمه الذكاء الاجتماعي؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية بين متغيري الانفتاح العقلي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ؟

حدود البحث:

1. الحدود البشرية : طلبة المرحلة الرابعة .
2. حدود مكانية : جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية .
3. حدود زمانية : العام الدراسي 2022/2023.
4. الحدود الموضوعية: الانفتاح العقلي والذكاء الاجتماعي.

تحديد المصطلحات

الانفتاح العقلي :

يمكن تعريف الانفتاح العقلي بأنه القدرة على قبول وتقبل الآراء والأفكار والثقافات المختلفة عن تلك التي نعتاد عليها، والاستماع لوجهات النظر الأخرى بفتح ذهننا للتعلم والتطور. (جابر, 2003 : 78)

التعريف الاجرائي : يعرف الباحث الانفتاح العقلي بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانفتاح العقلي المعد لهذا الغرض .

الذكاء الاجتماعي:

عرفته سلفوا وآخرون (2001) (Silvera et al., 2001) بأنه قدرة الفرد على الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين ، وتتمثل هذه القدرة في ثلاثة أبعاد هي : معالجة المعلومات الاجتماعية . والمهارات الاجتماعية ، والوعي الاجتماعي. (Silvera et al., 2001: 131-138)

وعرفه جابر (2003) بأنه القدرة على ادراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، ويضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والايماءات والقدرة على التمييز بين مختلف الانواع من الايماءات بين الشخصية والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الايماءات بطريقة برجماتية (أي تؤثر في مجموعة من الناس ليتبعوا خطأ معيناً من الفعل. (جابر، 2003 : 11)

بينما عرفه حسين وعائيد (2022) بأنه قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين وقدرته على التصرف السليم والسلوك المقبول والقدرة على الاندماج والتفاعل الاجتماعي ويكون عن طريق المشاركة والمساهمة مع الآخرين. (حسين وعائيد، 2022: 475)

التعريف الاجرائي :

يعرفه الباحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني

خلفية نظرية والدراسات السابقة

أولاً: الانفتاح العقلي

يشير الانفتاح العقلي إلى القدرة على التحلي بالروح المفتوحة تجاه الآراء والثقافات والمعتقدات والأفكار والأشخاص الآخرين، والقدرة على قبول واحترام التنوع الثقافي والفكري. ويمكن القول بأن الانفتاح العقلي هو سمة إيجابية تدل على النضج والتطور الشخصي، والقدرة على التفاعل مع العالم الخارجي بفعالية وإيجابية.

يتوقف نجاح الفرد على مدى انفتاحه أو العقلي، لأنه يؤثر في تفكيره، ومفهومه عن ذاته، كما أنه يعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره، فكل أعمال الفرد موجهة بأفكاره ومعتقداته وتوقعاته. (الصراف، 2011: 101)

ويعتبر مفهوم الانفتاح العقلي من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي نالت اهتمام العديد من العلماء، ويأتي في مقدمتهم علم النفس الأمريكي روكيتش (Rokeach 1961) الذي وصف الدوجماتية "بأنها أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، وتمتد في الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما الانفتاح والآخر الانغلاق ويتسم أصحابها بالتشدد في الرأي مع معارضيهم دون أية محاولة للتعرف على أفكارهم ومعتقداتهم المناهضة والتفكير فيها، أي أنهم منغلزون في أسلوب تفكيرهم، ومقابل ذلك يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المتشابهة.

(الشحات، 2012: 361)

مفهوم الانفتاح العقلي :

وقد عرف (Ottati et al., 2015) الانفتاح العقلي بأنه معالجة المعلومات بطريقة غير متحيزة لوجهة معينة؛ وهو الميل إلى اختيار المعلومات وتفسيرها واسترجاعها ووزنها وتفصيلها بطريقة غير منحازة لرأي الفرد أو توقعاته السابقة. .

صفات الأشخاص المنفتحين عقلياً :

يتصف الأفراد المنفتحين عقماً بما يلي:

1. الانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، وفحص البدائل المتعددة المطروحة للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات.

2. مراجعة وجهات النظر المختلفة، والاستعداد لتعديل الموقف تبعاً لتوفر المعطيات.

3. عدم التسرع في الاستنتاجات أو التشدد فيها.

4. عدم إصدار أحكام قطعية أو نهائية.

5. تقبل النقد البناء والإفادة منه.

6. احترام التنوع والاختلاف في الأفكار.
7. متابعة التطورات والمستجدات العلمية واستيعابها.
8. المراجعة المستمرة لقناعاته و سلوكه.
9. تجريب طرق وأساليب ووسائل جديدة. (بلال وعزالدين، 2017: 123-124)

النظريات المفسرة للانفتاح العقلي:

قدمت العديد من النظريات النفسية تصورا لتفسير الانغلاق العقلي (الدوجماتية)، ومكوناته، وكيفية حدوثه، وتأثيراته، ومنها نظرية التحميل النفسي، والنظرية المعرفية (نموذج كولبي)، نظرية أنساق المعتقدات لروكييتش Rokeach التي تعد من أبرز النظريات الخاصة بهذا المفهوم ، وفيها تم تناول هذا المفهوم من خلال عدة دراسات أثمرت نظرية متكاملة أطلق عليها اسم أنساق المعتقدات أو "الدوجماتية" Dogmatism (Systems Beliefs)، وبناء على هذه النظرية يمكن القول: المنفتحون عقلياً هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها، ويقبلون الأفكار والمعتقدات الجديدة إذا ما ساندتها أدلة قوية.

(الزهراني، 2019: 426)

ثانياً: الذكاء الاجتماعي:

يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى (إدوارد ثورنديك Thorandike)، في كتاباته المبكرة عام 1925. وفي إبداء التعاطف تجاه الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق. (زياد ثابت، 2001: 23)

وتعرفه جيهان القط بأنه قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، مع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم في ضوء مراعاة آداب السلوك والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية. (القط، 2011: 186)

ويتضمن الذكاء الاجتماعي الأبعاد التالية:

1. الإدراك الاجتماعي وهو قدرة الفرد على فهم أفكار ومشاعر ونوايا وانفعالات وسلوكيات الآخرين.
2. التوافق الاجتماعي: وهو حسن التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم وتكوين علاقات ناجحة معهم.

3. المعرفة الاجتماعية: وهي معرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية.

4. الكفاءة الاجتماعية: وهي حسن التصرف في المواقف، وحل المشكلات الاجتماعية.

ويحتوي الذكاء الاجتماعي على جانبين هما:

- الجانب المعرفي ويشمل الإدراك الاجتماعي، والمعرفة الاجتماعية.
- الجانب السلوكي، ويشمل التوافق الاجتماعي، والكفاءة الاجتماعية.

وهناك مهارات للذكاء الاجتماعي هي:

1. مهارة التعبير الانفعالي، وهي المهارة في إرسال التعبيرات الانفعالية، والقدرة على التعبير الدقيق لما يشعر به من تغيير في حالته الانفعالية.
2. مهارة الحساسية الانفعالية وهي المهارة في استقبال الاتصالات غير اللفظية من الآخرين وتفسيرها.
3. مهارة الضبط الانفعالي، وهي القدرة على التحكم الانفعالي، وتوصيل الانفعالات من خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد.
4. مهارة التعبير الاجتماعي، وهي القدرة على التفاعل مع الآخرين، والالتزام بالسلوك الاجتماعي، وفهم المعايير الاجتماعية.
5. مهارة الضبط الاجتماعي، وهي القدرة على تحقيق الانسجام مع أي نوع من المواقف الاجتماعية. (القط، 2011: 185)

خصائص ذوي الذكاء الاجتماعي :

تشير الدراسات النفسية إلى مجموعة من الخصائص النفسية التي تميز الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي ومنها :

أشار بوزان في كتابه خصائص الشخص الذكي اجتماعيا وهي كما يلي:

- 1- الثقة بأنك تتصرف علي طبيعتك.
- 2- فهم الحياة، أي معرفة الواجهة التي تسير بها.
- 3- الاهتمام الدائم بالآخرين.
- 4- احترام الآخرين.
- 5- التعاطف والقدرة على قراءة لغة الجسد واستخدامها للقيام بهذا الأمر.
- 6- معرفة الوقت المناسب للكلام والإصغاء.
- 7- التوجه الإيجابي. (بوزان، 2007: 188)

كما تذكر الدندراوي (2007) بعض المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي في الآتي:

- 1- النجاح الاجتماعي: ويتضمن النجاح في معاملة الآخرين، وتجلى النجاح في الاتصال الاجتماعي الفعال.

وأشارت دراسة (Visvanathan & Sembiyan, 2012) أن الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي يكون مؤهلا للقيادة وتوجيه الأفراد واقناعهم، إذ أن الذكي اجتماعيا يمتلك أسلوبا اجتماعيا بارعا، ويتسم بالدبلوماسية والنجاح وحساس لحاجات الآخرين وماهر في كيفية الوصول إلي ما يرغبون، لذلك نجده

قادر بسرعة على اقامة العالقات ولبق ومتعاطف ويحببه الناس. (Visvanathan & Sembiyan, 2012: 231)

أهمية الذكاء الاجتماعي لدى المعلمين:

حيث يرى أبو حطب (1996) أن الذكاء الاجتماعي يتضمن عمليات معرفية يستطيع الإنسان بمقتضاها معرفة أفكار ومدرجات ومشاعر واتجاهات وسمات الآخرين وهي قدرة لها أهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الآخرين مثل (الأطباء، المعلمون، رجال السياسة، والعامل، والأخصائيون النفسيون).

ويوضح جوليومان (Goleman,1995) أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره في العملية التعليمية حيث يشكل مفتاحا للنجاح فيها سواء كان ذلك في المدرسة بين أطرافها الثالثة (المدير – المعلم – الطالب) أو خارجها مع البيئة والمجتمع المحيطين بها، وبما يتضمنه ذلك من علاقات تبادلية نافعة وبناءة ومؤثرة. (Goleman ،1995;19)

ويضيف الغرابية والعتوم (2012) أنه تتضح أهمية الذكاء الاجتماعي لكونه يمثل نوعا من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفاء والاخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد، والتفاعل الإنساني عموما، والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص، وأكثر ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي أن العديد من المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بالمعلمين أو زملائهم، رغم ارتفاع مستوى ذكائهم وقدراتهم الفائقة، ويعود السبب في هذا الفشل إلى ضغط قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم، وهذا الفشل هو فشل اجتماعي أساسا مصدره ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي .

ويضيف طلافحة (2014) أن الذكاء الاجتماعي يعد من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح المعلم بالتدريس، كما يعد احد أنماط الذكاء المؤثرة في أداء المعلم في غرفة الصف لأنه يؤدي إلى تكوين علاقة إيجابية بين المعلم وبين أدائه التعليمي لاستخدام مهارات الذكاء الاجتماعي، وقدرته علي فهم الآخرين والتعامل معهم.

بينما يشير جابر (2021) إلى الأهمية التربوية للذكاء الاجتماعي لأنه يمكن الفرد من تحقيق التوافق الاجتماعي والنجاح في الحياة العامة والمهنية والمساعدة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة بينه وبين زملائه وأفراد مجتمعه وبين المعلم وطالبه ما يؤدي بالمتعلمين إلى تقوية دافعية التعلم لديهم نحو النجاح والتفوق الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للمتعلم، وأن التعليم يجب أن يصبح أكثر تركيزا على جوانب الذكاء الاجتماعي كافة والتي تزيد الكفاءة والمهارة . بما يمكن التعليم أن يكون أوضح وأكثر تأثيرا عما إذا تجاهل الأبعاد والعوامل المتعددة للذكاء الاجتماعي. (جابر، 2021: 47)

الدراسات السابقة:

اولاً: الدراسات الخاصة بالانفتاح العقلي:

دراسة (Wang *et al.*, 2022)

هدف الدراسة التعرف الى الرحلات الدراسية في الخارج ودورها في تعزيز الانفتاح العقلي والتواصل الاجتماعي بين الثقافات المختلفة لطلبة الجامعة.

اعتمدت الدراسة الحالية تصميمًا متعدد الأساليب لتحديد كيفية تأثير سمة الانفتاح على عملية التعلم في الخارج. شارك في الدراسة 32 من طلاب الرعاية الصحية الجامعيين في أستراليا. تم إجراء الاستبيانات للمشاركين ، والتي تقيس المعلومات الاجتماعية والديموغرافية وكفاءة التواصل بين الثقافات وسمات الانفتاح الذهني ، قبل وبعد رحلتهم الخارجية. تمت مقابلة نصف المشاركين (العدد = 16) بعد الرحلة الخارجية.

أظهر التحليل الارتباطي أن سمة الانفتاح الذهني مرتبطة بالمهارات الثقافية ، وهي أحد مكونات كفاءة التواصل بين الثقافات ، ولكنها ليست ذات دلالة مع المكونات الثلاثة الأخرى. أشارت ثلاثة موضوعات ناشئة عن البيانات النوعية إلى أن سمة الانفتاح الذهني أثرت على التواصل الثقافي للطلاب بالتأكيد. مكنت هذه السمة المشاركين من المشاركة في الدراسة من الانغماس في الثقافة المحلية للبلد المضيف، وكانوا على استعداد للتعلم من اقرانهم مختلفي الثقافات ، وكانوا حريصين على مواجهة تحديات جديدة.

استنتجت الدراسة أن سمة الانفتاح هي أمر حيوي لزيادة الانغماس الثقافي ، وبالتالي تعزيزها مهارات الاتصال بين الثقافات المختلفة.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالذكاء الاجتماعي:

دراسة (Rezaei & KHosroshahi, 2018)

كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من العلاقة بين التفاؤل والذكاء الاجتماعي والتأثير الإيجابي مع رضا طلاب الجامعة عن حياتهم. تضمنت العينة 332 طالباً في العلوم الإنسانية (213 إنثاء و 119 ذكراً) من جامعة بايامي نور - فرع تبريز ، تم اختيارهم عشوائياً باستخدام العينة العنقودية الطبقية ومتعددة المراحل. تم استخدام استبيان التفاؤل الممتد واستبيان Tromso للذكاء الاجتماعي والتأثير الإيجابي ومقاييس الرضا عن الحياة كأدوات لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات من خلال معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد الهرمي.

أشارت نتائج تحليل الارتباط لبيرسون إلى وجود علاقة إيجابية وذات مغزى بين معالجة المعلومات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والتفؤل والتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة. علاوة على ذلك ، أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الهرمي أيضًا إلى التأثير المباشر لمعالجة المعلومات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية على الرضا عن الحياة الذي اختفى لاحقًا عندما تم إدخال التفؤل والتأثير الإيجابي في الخطوة الثانية. في النتيجة النهائية ، كانت مقاييس التفؤل والتأثير الإيجابي فقط ذات مغزى إحصائيًا. لذلك فإن الذكاء الاجتماعي والتأثير الإيجابي يعززان الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.

اشارات ودلالات من الدراسات السابقة:

1- عينة الدراسة:

جميع الدراسات السابقة اختارت طلبة المرحلة الجامعية عينة لها، وتراوحت اعداد الطلبة في هذه العينة بين (32- 600)، وهذا يتفق مع عينة البحث الحالي والتي كانت 40 طالبا وطالبة من طلبة جامعة الموصل.

2- اداة الدراسة:

استخدمت الدراسات السابقة المتعلقة بالانفتاح العقلي مقياسا جاهزا كما في دراسة حسن وعلي (2020) ، بينما في دراسة (Wang et al.,2022) تم اعداد مقياس خاص بالدراسة. اما الدراسات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي فقد استخدمت هي الاخرى مقياسا للذكاء الاجتماعي وكان من اعداد الباحث في دراسة صابر (2016) بينما تم استخدام مقياسا جاهزا للذكاء الاجتماعي في دراسة. (Rezaei & KHosroshahi, 2018) بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياسين جاهزين احدهما للانفتاح العقلي من خلال دمج مقياسين من اعداد عبد اللطيف ومحمود (2019) ومقياس الصميدعي والعبيدي (2019)، والثاني مقياسا للذكاء الاجتماعي من اعداد الطائي والحسو (2009).

الافادة من الدراسات السابقة:

- 1- التعرف على المقاييس الخاصة بمتغيرات البحث.
- 2- اختيار عينة البحث المناسبة.
- 3- استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، فالمنهج الوصفي التحليلي يعنى بوصف ما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الرابعة بقسم علوم القرآن والتربية الاسلامية بكلية التربية الاساسية والبالغ عددهم (249) طالب وطالبة، للعام الدراسي (2023 / 2024) .

عينة البحث:

اشتملت العينة الكلية للبحث على (40) طالبا وطالبة في المرحلة الرابعة من قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية جامعة الموصل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة للتحري ومعرفة هل هناك علاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي لديهم على اعتبار انهم قريبا سيكونون في ميدان العمل وهذا الامر يتطلب امتلاكهم مهارات عدة من ضمنها الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي.

ادوات البحث:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي

تبنى الباحث مقياس (الطائي وآخرون، 2009) لقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة وطالبات الجامعة، بعد أن قاما بتعديل بعض عباراته ومفرداته لتناسب طلبة جامعة الموصل، كما قاما بتعديل بدائل الإجابة من (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، إلى (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي دائماً)، وقد تم ذلك نتيجة لنتائج التطبيق الاستطلاعي للأداة، نظراً لأن طلبة العينة الاستطلاعية كانوا لا يستطيعون التمييز بين الفروقات الدقيقة لبدايل الإجابة المقدمة بالمقياس، فكان التفكير في استخدام سلم بديل.

ولتصحيح المقياس يتم اعتماد المعيار الآتي: **تنطبق علي دائماً 5، تنطبق علي غالباً 4، تنطبق علي احياناً 3، لا تنطبق علي غالباً 2، لا تنطبق علي دائماً 1**، للفقرات الإيجابية، وبشكل معكوس للفقرات السلبية، حيث تتراوح درجات المقياس من (27) إلى (135) درجة.

تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياس إذ تم عرض المقياس بعد تعديل بعض مفرداته من قبل الباحث على لجنة من الخبراء والمحكمين (ملحق 1)، لاستخراج الصدق الظاهري والكشف عن مدى ملائمة عبارات المقياس لمفهوم الذكاء الاجتماعي، ومدى ملاءمته لطلاب جامعة الموصل، وقد اتفقوا

على أنه مناسب لما وضع له، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة إعادة التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,859)، وهي معاملات ثبات مرتفعة

ثانيا: مقياس الانفتاح العقلي:

تبنى الباحث مقياس (الصميدعي والعبيدي (2019))، للانفتاح العقلي لطلبة الجامعة، لمناسبته تماما لطلبة وطالبات الجامعة، وقد قام الباحثان بدراسة استطلاعية طبقا فيها المقياس على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة، تم استبعادهم بعد ذلك من عينة البحث، ولم توجد أي مشاكل أثناء التطبيق سواء في عبارات المقياس أو في بدائل الإجابة.

ولتصحيح المقياس يتم اعتماد المعيار الآتي: تنطبق علي دائما 5، تنطبق علي غالبا 4، تنطبق علي احيانا 3، لا تنطبق علي غالبا 2، لا تنطبق علي دائما 1، لل فقرات الإيجابية، وبشكل معكوس لل فقرات السلبية، حيث تتراوح درجات المقياس من (29) إلى (145) درجة.

ورغم أن المقياس حديث نسبيا، واستخدم في عدة دراسات سابقة، ومعدلات صدقه وثباته مرتفعة، فقد تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء والمحكمين (ملحق 1)، لاستخراج الصدق الظاهري والكشف عن مدى ملائمة عبارات المقياس لمفهوم اليقظة العقلية، وقد اتفقوا على أنه مناسب لما وضع له.

أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة إعادة التطبيق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,82)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث الحالي.

رابعاً: التطبيق النهائي

بعد أن تم التأكد من صدق وثبات أدوات البحث قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من (40) طالبا وطالبة من طالبات قسم علوم الحياة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية.
2. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
3. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقياس.
4. معامل الارتباط.
5. اختبار (T-test).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج أسئلة البحث:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على:

ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم علوم الحياة بكلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة الموصل؟

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على العينة المستخدمة، أن متوسط درجات الطلبة في الذكاء الاجتماعي هو (119.35) بانحراف معياري مقداره (6.86) وبنسبة مئوية (88.14%)، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة = (35.357)، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (2.042) عند مستوى دلالة (0,05)، وعند درجة حرية (39)، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي. وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

العينة	متوسط حسابي	إنحراف معياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
طلبة المرحلة الرابعة	119.35	6.86	81	35.357	2.042	

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة بصفة عامة إلى طبيعة البيئة الجامعية، إذ أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطلبة القدرة على اكتشاف وفهم مشاعر وأحاسيس زملائهم، والتعامل معهم بهدوء، مما يدعم قدرتهم على بناء الصداقات والتواصل. كما أن الدراسات العلمية والنظرية التي يتعلمها الطلبة في قسم علوم الحياة، هي مزيج من مواد علمية وإنسانية تنمي المهارات الاجتماعية لديهم، مثل حالات التعاطف مع الآخرين، والوعي الذاتي، والتي تُعد مهارات وقدرات أساسية ومؤشرات قوية للذكاء الاجتماعي.

نتائج السؤال الثاني:

ما مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة بكلية التربية بجامعة الموصل؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج متوسط درجات مقياس الانفتاح العقلي للطلبة، وكان يساوي (122.18)، بانحراف معياري مقداره (11.73)، وبنسبة (81.33%)، وهي نسبة كبيرة تتفوق

على النسبة التي تم افتراضها. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (87)، يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة كانت (18.968)، وبمقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية والتي تساوى (2.042) عند مستوى دلالة (0,05)، وعند درجة حرية (39)، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يشير إلى أن عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من الانفتاح العقلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الانفتاح العقلي والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
طلبة المرحلة الرابعة	122.18	11.73	87	18.968	2.042	

وقد يعود ذلك إلى أن طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة يمتلكون قدرات التفكير المستمر، ويواجهون الكثير من المهمات المعرفية المعقدة في اثناء دراستهم حيث تتطلب دراستهم الجامعية الحصول على الكثير من المعارف والمعلومات والاستمرار في البحث عن افكار جديدة ومتنوعة ومميزة من الناحية السلوكية أو المعرفية، بما يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة وسعة الخيال والاستعداد للتعامل مع الافكار الجديدة والقيم غير التقليدية والتمتع بكفاءة الانفعالات.

نتائج فرض البحث:

ينص الفرض على أنه: لا توجد علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة بكلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة الموصل على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهم على مقياس الانفتاح العقلي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان معامل ارتباط فاخر لإيجاد العلاقة بين درجات الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي لدى الطلبة عينة البحث والتي بلغت (40) طالبا وطالبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.5)، ويعتبر معامل ارتباط دال إحصائيا، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي لطلبة المرحلة الرابعة

المقياس	معامل ارتباط فاخر	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
الذكاء الاجتماعي	0.5	38	3.559	2.042	يوجد علاقة طردية
الانفتاح العقلي					متوسطة

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الفرد الذي يتسم بالذكاء الاجتماعي المرتفع لديه مستويات مرتفعة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والدافعية والقدرة على تحفيز الذات وتوجيه السلوك، إضافة إلى التعاطف والوعي بالمشاعر والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات، ولا شك أن هذه المكونات والخصائص الشخصية الإيجابية تعمل كمتغير نفسي تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع الآخرين، ويجعله يحظى على حب وإعجاب زملائه والمحيطين به، مما ينعكس بشكل إيجابي على انفتاحهم العقلي وقدرته على التكيف الناجح مع البيئة المحيطة، وما سيتبع ذلك من وجود معدل مرتفع للانفتاح العقلي، والقدرة على تقبل الآخرين وفهم مشاعرهم، وبالتالي فإن تمتع عينة الطلبة بالذكاء الاجتماعي يعد مؤشراً جيداً لمتعتهم بمعدل مرتفع في الانفتاح العقلي.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

- 1- ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الإسلامية بصفة عامة.
- 2- البيئة الجامعية بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطلبة القدرة على اكتشاف وفهم مشاعر وأحاسيس زملائهم، والتعامل معهم بهدوء، مما يدعم قدرتهم على بناء الصداقات والتواصل.
- 3- طلبة المرحلة الرابعة يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح العقلي.
- 4- يوجد علاقة قوية نسبياً بين الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي لطلبة المرحلة الرابعة.

التوصيات

- إن موضوعا الذكاء الاجتماعي والانفتاح العقلي من الموضوعات المهمة الجديرة بالدراسة والتقصي.
- ان الدراسات المتنوعة التي تم إجراؤها في هذا المجال وبخاصة في مجتمعنا لا تزال قليلة جداً، مما يستدعي ذلك توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تستقصي العوامل والمتغيرات الكثيرة المؤثرة في هذا الجانب الحيوي في التكوين النفسي والاجتماعي لجميع أفراد المجتمع.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة لا يجاد العلاقة بين الانفتاح العقلي وعادات القراءة والاستذكار لطلبة الجامعة.

- 1- Ford, M. E., & Tisak, M. S. (1983). A further search for social intelligence. Journal of Educational Psychology, 75(2), 196-206.
 - 2- Goleman ,D. (1995) ; Emotional Intelligence; Five years www . new . Horizons. orgl strategies I emo
 - 3- Ottati, V., Price, E. D., Wilson, C., & Sumaktoyo, N. (2015). When selfperceptions of expertise increase closed-minded cognition: The earned dogmatism effect. Journal of Experimental Social Psychology, 61, 131– 138.
 - 4- Rezaei, A & KHosroshahi, J (2018). Optimism, Social Intelligence And Positive Affect As Predictors Of University Students Life Satisfaction, **European Journal of Mental Health**, 13 : 150–162.
 - 5- Sembian ,R And Visvanathan ,G (2012) . A Study On Social Intelligence Of College Students International Journal Of Current Research Vol. 4 ,Issue ,01 ,Pp. 231-232 , January,2012.
 - 6- Silvera, D. H., Martinussen, M., & Dahl, T. I. (2001). Th e Tromso Social Intelligence Scale, a self-report measure of social intelligence. Scandinavian Journal of Psychology, 42, 313-31.
 - 7- Thorndike , E.L.(1920) Intelligence and its uses , Harpers Magazine , 140,227- 235.
 - 8- Wang, Ch.; Wu, Sh.; Nie, Y; Cui, G. & Hou, X. (2022). Open-mindedness trait affects the development of intercultural communication competence in short-term overseas study programs: a mixed-method exploration, **BMC Medical Education** (2022) 22:219.
 - 9- Weichman , M.H(1977) . The relationship of children s social intelligence to measures of interpersonal and interpersonal social adjustment , Unpublished doctoral , New York University.
-
- 1- Abu Hatab, Fouad Abdel Latif (1996). Mental Abilities, Fifth Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
 - 2- Bilal, Thanaa Asaad and Ezz El-Din, Razan (2017). The level of openness and closed-mindedness in light of a number of demographic variables (a field study on a sample of Al-Baath University students), Al-Baath University, Volume 39 - Issue 3: 109-140.
 - 3- Buzan, Tony (2007). The Power of Social Intelligence, published book, Jarir Bookstore, Riyadh.
 - 4- Thabet, Ziad (2001). Educational property. The second issue. Department of Education, UNRWA. Gaza. Palestine.
 - 5- Jaber, Jaber Abdel Hamid (2003). Multiple intelligences and understanding - developing and deepening. Cairo. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
 - 7- Jaber, Jaber Abdel Hamid (1997). Readings on Teaching Thinking and Methodology, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo.
 - 6- Jaber, Ahmed Rabie (2021). Social intelligence and its relationship to some demographic variables among students of the Faculty of Education, Helwan University, Educational and

Social Studies - a peer-reviewed periodical magazine published by the Faculty of Education - Helwan University, Volume Twenty-Seven, Issue August 2021, Part 4: 30-72.

- 7- Jaber, Jaber Abdel Hamid (1997). Readings on Teaching Thinking and Methodology, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo.
- 8- Jalal, Saad. (1984). Social Psychology . 2nd edition, Alexandria. Knowledge facility.
- 9- Jalal, Saad (1985). Psychometrics, Measures and Tests, Dar Al-Kitab Al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
- 10- Hassan, Abbas Karaji and Ali, Haitham Ahmed (2020). Open-mindedness among university students, Diyala University Journal, Issue 86: 402-433.
- 11- Al-Dandarawi, Samia Saber Muhammad (2007). The effect of a program for developing social intelligence among hearing-impaired children on self-affirmation and social harmony with others, Egyptian Society for Reading and Knowledge, College of Education, Ain Shams University, No. 67.
- 12- Al-Zahrani, Saeed Musaed (2019). Intellectual rigidity (dogmatism) and its relationship to borderline personality disorder among secondary school students in Qilwa Governorate. Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag, No. (57): 419-445-
- 13- Al-Shahat, Magdy Mohamed Ahmed (2012). Differences in self-esteem and problem solving between high and low dogmatism among university students. Journal of the College of Education in Benha, 23(92) Part 3: 355-394.
- 14- Saber, Mona Rajab (2016). Social intelligence and its relationship to quality of life among a sample of female students in the Kindergarten Department at the College of Education at Qassim University, Journal of Childhood Studies,
- 15- Al-Sarraf, Lubna Abdel-Rasoul (2011). Religiosity and its relationship to intellectual stagnation (dogmatism) among students at the University of Kufa. Kufa University Journal, No. 21: 89-121.
- 16- Talafha, Hamid Abdullah (2014). The level of social intelligence among social studies teachers in Zarqa Governorate and its relationship to patterns of classroom interaction, Studies in Educational Sciences, University of Jordan, Issue 2, Volume 41, Jordan, pp. 746-760.
- 17- Al-Gharaibeh, Salem Ali Salem and Al-Atoum, Adnan Youssef (2012). The effectiveness of a training program in revealing the relationship between social and emotional intelligence among tenth grade students, Journal of Educational and Psychological Sciences, Cairo, Issue 13, Volume One.
- 18- Al-Qat, Jihan Sayed Bayoumi (2011). A comparative study of social intelligence between academically outstanding male and female students: A proposed program from the perspective of cognitive behavioral therapy in serving the individual, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, No. 30, Part 1: 180-210.
- 19- Qatami, Youssef (2005). Educational Psychology and Thinking”, Dar Haneen for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 10- Ford, M. E., & Tisak, M. S. (1983). A further search for social intelligence. Journal of Educational Psychology, 75(2), 196-206.
- 11- Goleman ,D. (1995) ; Emotional Intelligence; Five years www . new . Horizons. orgl strategies I emo
- 12- Ottati, V., Price, E. D., Wilson, C., & Sumaktoyo, N. (2015). When selfperceptions of expertise increase closed-minded cognition: The earned dogmatism effect. Journal of Experimental Social Psychology, 61, 131– 138.

- 13- Rezaei, A & KHosroshahi, J (2018). Optimism, Social Intelligence And Positive Affect As Predictors Of University Students Life Satisfaction, **European Journal of Mental Health**, 13 : 150–162.
 - 14- Sembiyan ,R And Visvanathan ,G (2012) . A Study On Social Intelligence Of College Students International Journal Of Current Research Vol. 4 ,Issue ,01 ,Pp. 231-232 ,January,2012.
 - 15- Silvera, D. H., Martinussen, M., & Dahl, T. I. (2001). Th e Tromso Social Intelligence Scale, a self-report measure of social intelligence. Scandinavian Journal of Psychology, 42, 313-31.
 - 16- Thorndike , E.L.(1920) Intelligence and its uses , Harpers Magazine , 140,227- 235.
 - 17- Wang, Ch.; Wu, Sh.; Nie, Y; Cui, G. & Hou, X. (2022). Open-mindedness trait affects the development of intercultural communication competence in short-term overseas study programs: a mixed-method exploration, **BMC Medical Education** (2022) 22:219.
- Weichman , M.H(1977) . The relationship of children s social intelligence to measures of interpersonal and interpersonal social adjustment , Unpublished doctoral , New York University.